# العوامل المؤثرة في تطور اللغة الفارسية

م. مساعد : اياد محمد حسين
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

**المقدمة:**

تعد اللغة الفارسية من لغات العالم الإسلامي التي أثرت بشكل كبير على صورة الحضارة الاسلامية وما زالت كذلك لما أفرزته إيران من علماء في مختلف مجالات الحضارة.

جاءت تسمية اللغة الفارسية على العديد من اللغات المتداولة في إيران ومنذ الهجرة الآرية لهذا البلد حتى وقتنا الحاضر ، وهي من اللغات الهندو أوربية والتي شهدت عملية تطوير كبيرة عبر مسيرتها الطويلة ، وهنالك ثلاث مراحل مهمة مرت بها هذه اللغة فالأولى اللغة الفارسية القديمة والتي كانت تكتب بالخط المسماري والثانية اللغة الفارسية الوسطى وتسمى أيضاً اللغة الأفستائية وهي التي كتبت بها تعاليم زرادشت وأناشيده الخمسة في كتاب (الافستا ) ، ويطلق عليها إسم (اللغة البهلوية )، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي اللغة الفارسية الحديثة إذ جاءت بعد دخول ايران في الدين الإسلامي وأخذت حروفها وقواعد كتابتها من اللغة العربية وتسمى بالفارسية بـ (زبان دِرى ) .

جاء بحثنا هذا للتعريف الجذور التاريخية للغة الفارسية ولبيان مدى تأثر هذه اللغة باللغة العربية وبالحضارة الإسلامية وكيف استفادت من الحروف العربية في كتابة اللغة الفارسية الحديثة ، فتناولنا فيه اللغة الفارسية بمحورين : الأول نبذة تاريخية عن أصل اللغة الفارسية والجذور التي أزهرت منها هذه اللغة وأصل التسميات التي أطلقت عليها ، أما المحور الثاني فقد تناولنا فيه مدى تأثير اللغة العربية على اللغة الفارسية ومن جانبين ، الأول إستعمال الحرف العربي في الكتابة والنطق به وكذلك رسم الحرف الفارسي والخط الذي استعمل للكتابة ، أما الجانب الثاني فهو إستعمال الألفاظ العربية وإدخال المصطلحات العربية الى ثنايا القاموس الفارسي وبشكل واسع جداً . وختم البحث بعدد من الاستنتاجات وقائمة بأهم المصادر والمراجع وعدد من الملاحق .

**المحور الأول :**

لم تكن اللغة الفارسية يوماً اللغة الوحيدة في إيران ، بل هي واحدة من لغات عديدة عاشت وتبلورت في ظلها . كذلك فإن إيران لم يكن البلد الوحيد الناطق باللغة الفارسية وإنما طغت على القارة الآسيوية باجمعها تقريباً[١]، وقد أطلق عليها بعض المستشرقين بـ ( فرنسية

الشرق ) وذلك لسعة انتشارها في القارة الآسيوية كسعة انتشار اللغة الفرنسية في القارة الأوربية[٢] " فحيثما ذهب المرء شرقاً من العراق حتى الصين ، وجنوباً حتى أقصى الهند ، وغرباً حتى آسيا الصغرى كان يجد اللغة الفارسية موزعة ومتداولة [٣] " ، وتعد الفارسية اللغة الرسمية في كل من إيران وأفغانستان ، ومنتشرة إنتشاراً واسعاً في أرجاء باكستان والهند وطاجاكستان والقوقاز والعراق [٤]، وهي اللغة الحية لأكثر من مئة مليون نسمة يتكلمون بها [٥].

مرت اللغة الفارسية بعدة مراحل تطويرية وتغيرت على أساسها ،فكان لها ثلاثة أشكال تميزت بها وهي :

**أولاً – اللغة الفارسية القديمة :**

لابد لنا اولاً من معرفة السكان الأصليين لإيران ،وكيف انحدروا إلى هذا البلد لنصل بذلك الى معرفة لغتهم الأصلية .

كان السكان الأصليون ،وهم الفرس ،يسكنون المناطق الجنوبية لإيران وعلى شكل مدن صغيرة وقرى، إنّ الحدث المميز لتاريخ غرب آسيا خلال الالف الثاني ق.م ، هو ظهور عناصر من أصول هندو أوربية في هذا الجزء من العالم القديم ، وكان خروجها في شعبتين : الشعبة الأولى غربية دارت حول البحر الأسود ( بعد عبورها البلقان والبسفور ) ووصلت إلى آسيا الصغرى حيث كونت المملكة الحيثية ، أما الشعبة الأخرى فهي الشعبة الشرقية وعرفت بإسم (هندو – ايرانيين ) التي تحركت شرقاً حول بحر قزوين وخرجت منها بضعة فروع اتجه احدها عبر القوقاز الى أعالي الفرات واختلطوا بالحوريين أهل البلاد السابقين وكونوا مملكة (ميتاني) ، واتجه فرع آخر وسط جبال زاجروس الى المناطق الشمالية الغربية من ايران ، وعرفت باسم (الكشيين ) وكان ذلك في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد [٦] .

يرجع أصل كلمة ( فارس ) إلى ( بارس ) أو ( فارستان )[٧] وأطلقت تسمية ( فارس ) على الولايات الجنوبية من الهضبة الإيرانية ، وتفخر على سواها من الولايات بأنها إكتسبت أهمية تاريخية كبيرة إذ أصبحت الهضبة الإيرانية بأكملها تسمى بهذا الإسم كما سميت اللغة التي تتحدث بها هذه الهضبة باسمها والتي تعرف باللغة الفارسية . ويعد اليونان أول من أطلق هذا الاسم على الهضبة الإيرانية وهو بإسم هذه الولاية فسميت بـ ( پرسيس Persis ) حيث نقلت أوربا عنهم هذه التسمية وظلت سائدة حتى أمر شاه إيران السابق ( رضا بهلوي ) بتسميتها باسمها الواسع وهو ( ايران ) [٨]. وكانت شعوب هذه المنطقة يطلقون على أنفسهم اسم ( أرياس – أرناس ) أي ( الآريون) ، والتي تعني ( سيد أو نبيل ) ، كما أن كلمة ( إيرام ) مشتقة من (أريانام) وتعني بلاد ( الاريانس ) والذين شكلوا وحدة وطنية على الرغم من اختلاف لهجاتهم إذ

أنهم كانوا يشعرون بأنهم كيان واحد ومن أصل عرقي واحد وكانوا حريصين على تمييز أنفسهم عن الـ( Anaras ) أي الشعوب غير الإيرانية [٩].

وجاء في الكتاب المقدس لزرادشت أو ( زورا استر Zoroaster ) * ، إن الزرادشتيين أطلقوا على هذه الهضبة إسم ( Airyana Vaejah ) والتي تعني ( حظيرة الآريين أو الإيرانيين) أو بلاد الآريين [١٠]، ومنها جاءت تسمية هذه المنطقة بـ ( إيران ) أو (آريون) نسبة إلى جنسهم الآري . وكانت تسمى في العهد الساساني وحتى الفتح الإسلامي باسم ( إيران زمين ) أو (إيرانشهر ) أي بلاد ايران [١١].

تكلم الفرس عدة لغات عبر تاريخهم الطويل ،فكانت الفارسية القديمة هي لغة البلاط الملكي وأعيان البلاد ،وكان ذلك في عهد ( دارا الأول ) ، وهي لغة ترتبط كثيراً باللغة السنسكريتية حتى ليعتقد أنهما ( الفارسية القديمة والسنسكريتية ) فضلاً عن الانكليزية فروع من أصل واحد.والجدول التالي يمثل مقارنة لبعض الكلمات في اللغات الثلاثة ومعناها بالعربية[١٢] :

| فارسية قديمة | السنسكريتية | الانكليزية | المعنى العربي لها |
|---|---|---|---|
| Nama | Nama | Name | اسم |
| Bratar | Bahratar | brother | أخ |
| Cat | Stha | Stand | الجناح |
| Pitar | Piter | Pather | من الأسماء |
| Napat | Nap | Nephew | ابن الأخ |

" ولما مارس الفرس الكتابة استخدموا في نقوشهم الخط المسماري واستخدموا الحروف الهجائية الآرية لكتابة وثائقهم . وقاموا بتبسيط مقاطع اللغة البابلية الثقيلة والصعبة ، فأنقصوها من ثلاثمئة رمز إلى ست وثلاثين علامة ، تبدلت شيئاً فشيئاً من مقاطع إلى حروف حتى صارت حروفاً هجائية مسمارية" [١٣] ، ينظر ملحق رقم (١) . فاللغة المسمارية هي اللغة السائدة في إيران والتي تكتب من اليسار إلى اليمين، ينظر ملحق رقم (٢) ، وكانت اللغة الرسمية للدولة الاخمينية ( هخامنشيان ) ( ٥٥٨ – ٣٣١ ق.م ) والتي أسسها القائد ( كورش الكبير ) ، إذ لا تزال بعض الآثار المنقوشة على الصخور والأعمدة الحجرية في منطقة ( بيستون ) ( Bisoutoun) بالقرب من مدينة ( كرمنشاه ) غربي إيران وكذلك في منطقة ( جمشيد ) جنوباً قرب ( شيراز) وفي أماكن مختلفة من إيران [١٤] ، وتشير المصادر إلى أن هذه النقوش المسمارية هي في غالبيتها مراسيم وتصريحات ملكية وإلتماسات [١٥]، وان من أهم النقوش

المكتشفة هي منحوتات ( بيستون ) في المناطق الجبلية لإيران ، وضمت هذه المنحوتات ثلاث لغات هي ( بابلية بالخط المسماري وفارسية قديمة وعيلامية ) وترجع أهميتها إلى أنها السبب في فك رموز اللغة المسمارية في وادي الرافدين ، حيث قام كل من (كروتفند و رولنسن ) بدراسة هذه المنحوتات وترجمتها وصارت الكتابة البابلية المسمارية مفهومة بدلالة الكتابة الفارسية، كان ذلك في عام ١٨٥٠م [١٦]. ينظر ملحق رقم (٣) و (٤ ).

وكانتْ هناك العديد من اللغات الأخرى والمنتشرة في مناطق إيران المختلفة ، إذْ عبَّرت عن آداب وديانات مجموعات معينة من الناس ، فقد عثرت البعثات الآثارية على نصوص "مأخوذة من الآداب البوذية والمانوية والمسيحية باللغات السنسكريتية * والصينية والتبتية والإيغورية والبهلوية والصغدية [١٧]و الطخارية " [١٨] .

**ثانياً– اللغة الفارسية الوسطى :**

تمتد هذه المرحلة من القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد حتى القرنين الثامن والتاسع بعد الميلاد ، إذ سادت في إيران العديد من اللغات الإيرانية المتطورة على اللغات القديمة ، التي إمتازت بعدة ميزات، كان أهمها بساطة قواعدها وصورها و وضوح شخصيتها [١٩]. ومن ابرز هذه اللغات :

١– اللغة البهلوية ( Pehlevi ) أو ( الفهلوية ) :

( البهلوي ) في اللغة تعني ( المنسوب إلى الشجاعة ) و ( أسم مدينة ) و ( بهلة ) اسم كان يطلق على مدن ( الري و همدان و أصفهان و نهاوند ) [٢٠].أما أصل الكلمة فهو (پرهو ، و پلهو ، و پهلو ) والرسم العربي لهذه الكلمة فهو ( فهلو )[٢١] وقد عربها ( ياقوت الحموي ) وأطلق عليها أسم ( الفهلوية ) فقال : " فأما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة منسوبة إلى فهلة ، وهو إسم يقع على خمسة بلدان : أصبهان ، والري ، وهمذان ، وماه نهاوند ، وآذربيجان " [٢٢].

وظهرت هذه اللغة بعد حدوث تطورات كبيرة على اللغة الفارسية القديمة وتفرعت إلى فرعين هما : الزندية – لغة الزند – أبستاق *، والبهلوية التي هي من اللغات الهندية واشتقت منها اللغة الفارسية الوسطى [٢٣]، ينظر الملحق رقم (٥) .

هنالك لهجتان للغة البهلوية والتي عرفت في مرحلة اللغة الإيرانية الوسطى وهما البهلوية الساسانية ( Pahlevi Sassanid ) والتي كانت سائدة في منطقة الجنوب الغربي لإيران وفي الوقت نفسِهِ تعد اللغة الرسمية للدولة الساسانية [٢٤]. أما اللهجة الثانية فهي البهلوية الاشكانية (Pahlevi Arsacid ) التي كتبتْ بها بعضُ النقوش المأثورة عن أوائل الملوك

الساسانيين بصفتها اللغة الرسمية للملوك الإشكانيين، وكانت قد سميت بتسمية لا تلائمها ( الكلدانية البهلوية)[٢٥].

واللهجتان ( البهلوية الساسانية والبهلوية الاشكانية ) قد أخذت حروف هجائهما من الهجاء الآرامي ،ولكن باختلاف شكل الحروف ، إذ إن حروف هجائها مكونة من ( ٢٥ ) حرفاً صائتاً وصامتاً واشتق خط كتابتها من الخط الآرامي ، ينظر ملحق رقم ( ٦ ) .

نقل المترجمون عن اللغة البهلوية الساسانية العديد من آثارها إلى العربية وأبرزها ( كليلة ودمنة ، كتاب التاج ، الأدب الكبير ، الأدب الصغير ، اليتيمة ، ..... الخ )[٢٦]. وقد كتبت التعاليم الدينية والآداب الدينية الزرادشتية في أيام الساسانيين باللغة البهلوية الساسانية،وما بقي من هذه التعاليم قد كتبت بعد الساسانيين بصورة غير سليمة ، وذلك لأن كثيراً من علامات الهجاء البهلوية يمكن أن تقرأ بعدة أشكال ، مما أدى الى الوقوع في أخطاء وريب في الكتابة . وفضلاً عن ذلك فقد عثر الآثاريون على نصوص مانوية مكتوبة باللهجتين البهلويتين (الساسانية والاشكانية ) [٢٧] ، ينظر ملحق رقم (٧) .

وبالمعرفة الدقيقة لقواعد ونحو وصرف هاتين اللهجتين الأدبيتين اللتان كانتا تسميان باسمي لهجة الشمال الغربي ولهجة الجنوب الغربي ، قد أتاحتا للباحثين معرفة مدى تأثير اللهجة الاشكانية في اللهجة الساسانية وهو أنما يدل على ما للمدنية الإشكانية من أثر على مدنية العصر الذي تلاها . فنلاحظ أن العديد من الكلمات والمصطلحات المتعلقة بالحياة الدينية والسياسية والاجتماعية وكثيراً من الجمل في الحياة العامة والمصطلحات الطبية والعسكرية ، بل الأفعال العادية التي تستعمل استعمالاً عاماً في البهلوية الساسانية ،وفي اللغة الفارسية الحديثة كل ذلك أحتفظ بشكله الاشكاني ، وكذلك الكثير من الشواذ في النطق الفارسي هي نتيجة لتسرب لهجة الشمال إلى لهجة الجنوب الغربي التي كانت اللسان الرسمي للدولة الساسانية. واللهجة الاشكانية يمثلها اليوم مجموعة من لهجات إيران الوسطى وهي اللهجات العامية لولايات بحر الخزر ، والسمنانية واللهجات العامية لإقاليم كاشان و أصفهان وجرجان وغيرها .[٢٨]

٢- اللغة الآرامية :

وهي من اللغات السامية ، وكانت لغة عامة الاستعمال في أجزاء آسيا الصغرى كلها ،واستعملها الاخمينيون في كتابة دواوينهم ، ولما كانت اللغة المسمارية غير عملية فقد استعملت الكتابة الآرامية بدلاً عنها حتى في الوثائق المكتوبة باللغة الفارسية ،وكان هذا أصل الكتابة البهلوية وأيضاً استعملت الألفاظ الآرامية في النصوص البهلوية[٢٩].

٣- اللغة الصغدية : يعود تاريخ هذه اللغة الى بدايات العصر المسيحي ، وكانت تمتد من سور الصين وحتى سمرقند ، وهي لغة دولية لآسيا الوسطى ، وقد وجدت نصوص في العهد الجديد

مترجمة إليها ، مما يدل على استعمالها أثناء مرحلة الفارسية الوسطى . وهي اليوم تعدُّ العامية التي يتكلم بها أهل وادي ( يغنوب ) في ( بامير ) [٣٠].

٤- اللغة الساجية : لغة الهندو سيث وهي من مجموعة اللغات الإيرانية الشرقية ،ويمثلها اليوم اللغة الأفغانية وبعض اللهجات (الباميرية ) مثل : الساريكولية ، والشغونية ، والواضية وغيرها [٣١] .

٥- اللغة السريانية : وهي لغة المسيحيين الذين يقيمون في إيران في العهد الساساني ، وهم من أصل سامي ، وأصلها مدينة (أدسا ) [٣٢].

**ثالثاً- اللغة الفارسية الحديثة :**

اللغة الفارسية الحديثة هي إمتداد للغة الفارسية القديمة واللغة البهلوية على مدى تاريخها أي من بداية الدولة الاشكانية (٢٥٠ ق.م ) وحتى إنهيار الدولة الساسانية ودخول الدين الإسلامي الى بلاد فارس ، وعلى أثر إنهزام الملك الإيراني ( يزد جرد الثالث ) وبشكل نهائي وكان ذلك في معركة ( نهاوند ) والتي عرفت عند المسلمين بـ (فتح الفتوح ) سنة ( ٢١هـ - ٦٤٢م ) [٣٣].

وبعد الفتح العربي الإسلامي لإيران ظلت اللغة البهلوية هي اللغة الرائجة والسائدة في بلاد فارس فهي اللغة الرسمية والأدبية والسياسية والدينية في ايران [٣٤].

وبما ان اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وهي اللغة التي جاء بها الدين الإسلامي ، فكان لزاماً على من يدخل هذا الدين أن يتعلم اللغة العربية وأن يجيدها لفهم تعاليم هذا الدين الجديد . لذلك كان على الإيرانيين أن يتعلموا اللغة العربية فقد أقبلوا عليها إقبالاً شديداً لتعلمها وتعلم الكتابة بها . ولم يكن هذا الإقبال من أجل الدين فقط ولكن لعدة أسباب أخرى من أهمها [٣٥] :

١-لم تكن الكتابة البهلوية شائعة بين الفرس فقد كانت محصورة بين طبقة الكتاب ( دبيران ) وحدهم . الأمر الذي دعا الإيرانيين الى تركها والبحث عن لغة أخرى .

٢-لم تعد اللغة البهلوية صالحة لأن تكون لغة الفرس بعد اعتناقهم الإسلام وذلك لأنها ارتبطت في أذهانهم بالديانة الزرادشتية المجوسية فنفروا منها .

٣-امتازت اللغة البهلوية بحروفها المعقدة والتي تحتاج الى وقت طويل لتعلمها وتعلم رسم حروفها ، ولم يكن الفارسي المسلم مستعداً لتعلمها وأن يبذل مجهوداً كبيراً لذلك ، على حين أن أمامه الحروف العربية سهلة مستساغة وهي نفس الحروف التي كتبت بها لغة القرآن الكريم .

٤-بما أن اللغة العربية هي لغة الحُكم والإدارة في الدولة الإسلامية الجديدة لذلك كان واجباً على كل من يرغب بالدخول في الجهاز الإداري أن يتعلم العربية وأن يحسن قراءتها وكتابتها .

٥-ان هجرة العديد من القبائل العربية إلى إيران وانتشارهم في أنحاء مختلفة منها واستقرارهم فيها ساعد ذلك على سرعة إنتشار اللغة العربية في إيران .

أصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في إيران ، بل واللغة الأدبية والعلمية في إيران، إذ أنها أصبحت لغة مفهومة لدى معظم أفراد الشعب الإيراني ، إلاّ أنّها لم تصل إلى حد أن تكون اللغة المحكية ولغة المخاطبة ، لذلك ظلت اللغة البهلوية سائدة لدى فئات الشعب ، وأن تسربت إليها مفردات ومصطلحات عربية ، وخصوصاً في المسائل الدينية والفقهية وكذلك في الشؤون الإدارية والسياسية وفي القضايا الأدبية والعلمية [٣٦].

ونشأت عن تفاعل اللغة البهلوية واللغة العربية لغة جديدة عرفت بـ ( الفارسية الدرية)* أو (الفارسية الإسلامية ) والتي تمثل اللغة الفارسية الحديثة التي تطورت إلى اللغة الفارسية المعروفة اليوم . وكانت اللغة الدرية من اللغات المستخدمة بنطاق ضيق في إيران فقد كان يتحدث بها في بلاط الساسانيين ، كما كان يتحدث بها أيضاً أهل المدائن ( طيسفون ) عاصمة إقليم فارس ومقر حكم الساسانيين[٣٧] .

ويعود سبب تسميتها بالدرية إلى أنها اللغة التي كان يتحدث بها في البلاط الملكي الخراساني ، و ( در ) أو ( دربار ) تأتي بمعنى البلاط أو الباب الملكي ، حيث أنها كانت لغة الصفوة من الحاشية ، وحين قامت أول حكومة قومية فارسية في ظل الخلافة العباسية وبرئاسة ( يعقوب بن ليث الصفار ) في خراسان ، دأبت بالعمل على نشر اللغة الفارسية الدرية وخاصةً أن يعقوب نفسه لم يكن يجيد العربية [٣٨] . وقد أخذت بالانتشار في كافة أقاليم إيران ، وكتبت بالخط العربي ، مما شكل ذلك ضربة كبيرة للغة البهلوية .

إستعانت الفارسية ( الدرية ) في مراحل تكونها الأولى بكافة اللهجات الإيرانية الأخرى فأغنتها ، وفي الوقت نفسه كان دور اللغة العربية كبيراً في رفد هذه اللغة الجديدة بالعديد من المفردات والمصطلحات في مجالات الأدب والفن والدين والإدارة والعلم والفلسفة وكذلك المصطلحات العسكرية وغيرها ، حتى بدأت تنافس اللغة العربية ، إلاّ أنها وجدت صعوبة كبيرة في أنْ تحل محل اللغة العربية في إيران وكان ذلك قد حدث بعد عدة قرون من الفتح الإسلامي ، بسبب قداسة اللغة العربية عند المسلمين من الشعب الإيراني [٣٩].

عمل السامانيون الذين حكموا في خراسان وما وراء النهر على تشجيع اللغة الفارسية الدرية وساندها أيضا كل الدول الإيرانية التي قامت تحت ظلال الخلافة العباسية كالصفاريين والغزنويين [٤٠].

وبذلك فإن اللغة الدرية تعد من بواكير اللغة الفارسية الحديثة فالفارسية الحديثة هي نتاج ما مرت به هذه اللغة عبر القرون الطويلة من تهذيب وإضافة وحذف و وضع قواعد لهذه اللغة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن .

**المحور الثاني– تأثير اللغة العربية في اللغة الفارسية :**

اللغة العربية هي من اللغات السامية أما اللغة الفارسية فهي لغة آرية ، إذاً ليس هناك أي رابط بين هاتين اللغتين العربية والفارسية ، لا في الأصل ولا في الإشتقاق ، ولكن وصل بينهما التاريخ وربطت بينهما الحضارة فكان بينهما من الصلات ما لم يكن بين اللغات التي هي من أصل واحد ونسب واحد [٤١] .

فبعد دخول إيران في الدين الإسلامي ، والتداخل الحضاري الكبير الذي حدث بين الحضارتين العربية الاسلامية والحضارة الفارسية ، أدى ذلك إلى كسر كافة الحدود والعوارض بين هاتين الحضارتين ، مما دعا الى التأثير المتبادل بين لغتيهما .

فكان تأثير اللغة العربية على اللغة الفارسية هو الأقوى والأوضح وذلك لرصانة اللغة العربية وقوة أسسها البنيوية ، فجاء القرآن الكريم بعد ذلك ليقوي دعائم هذه اللغة وليزيد من رصانتها ويحافظ عليها وليكون السبب الرئيس في التأثير على لغات البلدان التي أنظوت تحت لواء الإسلام .

ومن خلال ما جاء في المحور الأول حول أصل اللغة الفارسية الحديثة نلاحظ أن تأثير اللغة العربية على اللغة الفارسية كبير جداً ولا يمكن أن يلخص هذا التأثير بكل جوانبه ، لذلك لا بد لنا أن ننتقي بعض هذه الجوانب ، ليسعنا أن ندرك مدى التأثير الكبير للغة العربية على اللغة الفارسية ، فكان أبرز ملامح هذا التأثير هو استعمال الفرس للحرف العربي في الكتابة و أهم الخطوط التي استعملت للكتابة ، أما الجانب المؤثر الآخر هو استعمال الألفاظ والمصطلحات العربية في اللغة الفارسية وعلى نطاق واسع جداً وبكافة مجالات الحياة الدينية و الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأدبية والعلمية والعسكرية وغيرها . وكما يلي :-

**أولاً – استخدام الحرف العربي في الكتابة**

استخدم الفرس الحرف العربي في الكتابة وذلك لصعوبة الكتابة بالحروف البهلوية ولما فيها من تعقيد في رسم الحرف عند الكتابة لذلك كان الإيراني غير مستعد لتعلمها وهو يجد ضالته في الحرف العربي لسهولة الكتابة به .

ومن هنا جاء فضل العربية على الفارسية في إتمام النقص وسد الحاجة من المفردات والإصطلاحات المنتشرة في اللغة الفارسية مع إنتشار الإسلام والعربية في بلاد الشرق المسلم ، وبحلول الخط العربي محل الخط البهلوي فكان لزاماً أن يرسموا أبجديتهم كرسم الأبجدية العربية

واخترعوا رسماً لأربعة من الحروف لا وجود لها في العربية وهي ( پ ، ژ ، چ ، گ ) فرسموها هكذا لقربها من نطق الحروف ( ب ، ز ، ج ، ك ) [٤٢] .

تتكون الألف باء الفارسية من ( ٣٣ ) حرفاً ، وهي الألف باء العربية ويزاد عليها أربعة أحرف وهي (پ ، چ ، ژ ، گ ) بالإضافة إلى الهمزة . أما الحروف الأربعة المزادة فتلفظ كالآتي [٤٣] :

١- حرف الـ (پ ) : فيلفظ مثل ( P ) في اللغة الإنكليزية مثال ذلك : پدر : أب ، پسر :أبن ، پا:
قدم ، پاك : طاهر .

٢- حرف الـ (چ) : يلفظ مثل ( CH ) في اللغة الانكليزية مثال ذلك : چاي : شاي ، چادر : خيمة ، چراغ : مصباح ، چهار : أربعة ، چب : شمال أو أيسر .

٣- حرف الـ ( ژ) : يلفظ مثل (J) الانكليزية أو الجيم المعطشة . مثال ذلك : رژيم: نظام ، ژرف : عميق ، مژده ، بشارة ، نـ ژاد : أصل تقابلها في العربية كلمة ( نجار ) ولها نفس المعنى .

٤- حرف الـ ( گ ) : ويلفظ مثل الـ ( G ) الانكليزية أو الجيم في اللهجة المصرية . مثال ذلك : گل : ورد ، بزر گ : كبير ، گوهر : جوهر ،گرگان : مدينة وقد عربت إلى ( جرجان ) ، گاو : بقرة ، گناه : أثم .

وهنالك ثمانية حروف خاصة بالكلمات العربية الأصل والمستعملة في اللغة الفارسية وهذه الحروف هي : ث ، ح ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، ق .

وإن هذه الحروف الثمانية لاتنطق في اللغة الفارسية بالمخارج العربية بل تنطق على النحو التالي وكما في الجدول أدناه :

| ت | الحرف | اللفظ الفارسي | الأمثلة |
|---|---|---|---|
| ١ | ث ، ص | س | ثروت – سروت ، صبر – سبر |
| ٢ | ح | هـ | صبح – سبح ، حسن – هسن ، حيف – هيف |
| ٣ | ض ، ظ | ز | شاه رضا – شاه رزا ، ظاهر – زاهر ، ظهر – زهر |
| ٤ | ط | ت | طرف– ترف ، طهران – تهران ، طهمورث – تهمورث ، طاهر– تاهر |
| ٥ | ع | الهمزة | علم – إلم ، علي – ألي ، عمو – أمو ، طعام – تآم |
| ٦ | ق | تنطق مابين( ق) و(ع) | آقا – آغا ، أطاق – أتاغ |

أما حرف الواو فإنه إذا كان متحركاً فينطق ( V ) في اللغات الأوربية، فنقول : ديو – شيطان ، ميوه – فاكهة ، نوشتن – الكتابة ، ديوار – حائط .

وإذا كان الواو حرف مدّ، فانه ينطق مثل النطق العربي تقريباً فنقول : زور – قوة ، دور – بعيد ، مور – نملة ، پول – نقود .

اما لفظ الهمزة والألف فهي على النحو الآتي :

١- إذا كان الألف متحركاً فهو الهمزة مثل : أميد – أمل ، اِمروز – اليوم ، اِمشب – الليلة .

٢- إذا كان الألف ساكناً فهو الألف مثل : ما – نحن ، خدا – الله ، شما – انتم ، جداً – منفصل ، كتابخانه – مكتبة ، نان – خبز ( وتلفظ نون في العامية ) . وتلفظ الألف مفخمة بخلاف نطقها في اللغة العربية .

وإن الهمزة في اللغة الفارسية تقع في أول الكلمة فقط ، فإذا جاءت الهمزة في وسط الكلمة أو آخرها نفهم من ذلك أن أصل هذه الكلمة عربية دخلت على اللغة الفارسية . ويلاحظ في كلمة (مؤبد ) وهي بمعنى ( موبد ) أو الكاهن من الديانة الزرادشتية ، فالفارسية ( مُوبد ) بدون همزة[٤٤] .

وللمزيد من الإطلاع ينظر الملحق رقم ( ٨) الذي يتضمن مجمل الحروف الفارسية مع لفظها وبعض الأمثلة عليها.

لم يكتف الفرس باستخدام الحروف العربية في الكتابة بل أخذوا عن العرب أيضاً طرق الخط والتهذيب ، فابتكروا نوعاً جديداً من أنواع الخط الكوفي الذي تظهر فيه مدات الحروف أكثر وضوحاً ، وسمي بـ ( الكوفي الإيراني ) الذي يرى في المصاحف السلجوقية خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين ، كما أوجدوا خطاً آخر وهو (خط التعليق ) خلال القرن السادس الهجري ، وهو من الخطوط الصعبة لايعرفه إلا من تعلمه ومارسه من خطاطي إيران ، ويمتاز بميل حروفه ومن خلال تسميته يبدو أن حروفه قد علقت بعضها ببعض ، ويتصف كذلك بالتباين الواضح في شكل الحروف ومساحتها ، ويعود السبب في ذلك إلى كتابته بقلمين مختلفي العرض ، إذ يبلغ عرض احدهما ثلث عرض القلم الآخر ، فلا يكاد يستقر القلم في عرضه حتى يتغير بشكل مفاجئ إلى ثلث عرضه ، وكذلك يحتاج إلى رسم الكثير من أجزاء الحروف بواسطة رأس القلم حتى يكتمل شكلها . ويغلب على أشكال حروفه استدارات بيضوية الشكل ومفتوحة ليتولد عنها فراغات واسعة وهي ذات أهمية كبيرة في إبراز شكلها المميز[٤٥] ، ينظر الملحق رقم ( ٩ ) .

وهنالك خط آخر وهو خط ( النستعليق ) الذي أسس على يد ( مير علي تبريزي ) أعظم أساتذة الخط في القرن السادس الهجري وأبرزهم ، ويتصف هذا الخط بأنه أكثر رشاقة من باقي الخطوط اللينة ، ويتكون هذا الخط من خطي ( النسخ ) و ( التعليق ) ، ويحتفظ في ذات الوقت بصفات كل من خط النسخ وخط التعليق ، واصبح فيما بعد من أكثر الخطوط شيوعاً [٤٦]. ونتج عن خلط كل من خطي ( الكوفي ) و ( النستعليق ) خط ثالث يسمى بـ (شكسته) .

**ثانياً – استخدام المصطلحات العربية وإدخالها الى ثنايا القاموس الفارسي**

أدى الانتقال الكبير من استخدام اللغة البهلوية الى اللغة العربية واستعمال الحرف العربي للكتابة بعد الفتح الإسلامي لإيران ومن ثم استعمال لغة جديدة وهي اللغة الدرية ، أدى كل ذلك إلى الإستعانة باللغة العربية لتكون المنهل الرئيس للغة الفارسية الجديدة والمورد الذي تستقي منه اللغة الفارسية كل ما يلزمها من كلمات ومصطلحات لتغني بذلك قاموسها خصوصاً في نهضتها الفتية ، فقد استعارت هذه اللغة من العربية الكثير من المعاني والمصطلحات بشكل عام والدينية والفقهية بشكل خاص . وإذا ما أردنا البحث عنها فإننا سنجد أن هناك سيل فياض منها وسنلاحظ أن القاموس العربي قد دخل في ثنايا القاموس الفارسي وبشكل واسع جداً [٤٧].

ما تزال اللغة الفارسية ومنذ نشأتها الأولى حتى وقتنا الحاضر تستعمل المصطلحات العربية وبكافة مجالات الحياة وفي شتى الأغراض العلمية والفنية ، ويلاحظ الدارسون والمهتمون باللغة الفارسية هذا الكم الهائل من المصطلحات والمعاني في كتب الفقه والتفسير والتاريخ والفلسفة والشعر والتصوف والطب والرياضيات ، وإن الكثير من الكتب الفارسية قد عُنونِت بأسماء عربية ، وتبدو بأنها مؤلفات عربية ، على حين إنها مؤلفة باللغة الفارسية ، ولا يفهمها إلا دارسي هذه اللغة بشكل جيد ، ومنه على سبيل المثال : التوسل الى الترسل ، مجمع التواريخ والقصص ، مجمع الفصحاء ، حبيب السير ، لباب الألباب ، جوامع الحكايات، تذكرة الشعراء ، ...الخ[٤٨] .

بدأ علماء الفارسية خلال القرن الخامس الهجري بتأليف ووضع كتب عن لغتهم على غرار الكتب التي ألفت في العربية ، وكان أقدمها كتاب ( لغة الفرس ) لـ ( علي بن احمد الاسدي الطوسي ) المتوفي سنة ٤٦٥هـ ، و وضعت كذلك كتب لتعلم العربية لغير العرب مثل ( مقدمة الأدب ) لـ ( جار الله الزمخشري ) . وإن المطلعين على الكتب اللغوية الفارسية يلاحظون أنها وضعت باسلوب الكتب العربية ومنها ( صحاح العجم ) لـ ( هندوشاه النخجواني ) المتوفي سنة ٧٣٠ هـ وهذا الكتاب معارض لكتاب ( صحاح العرب ) للجوهري . إستعارت اللغة الفارسية من العربية أيضاً مصطلحات النحو والصرف العربية لبناء قواعد لغتها ، فالأفعال ومشتقاتها وكذلك الأسماء وأقسامها والمبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغيرها ، إذ استعملت في الفارسية بدون أي

تغير . واستغني في الوقت نفسه عن بعض المصطلحات التي لا تحتاجها وزيدت لها أُخر أقتضاها التصريف الفارسي مثل الماضي القريب والبعيد والشكي والالتزامي (٤٩) .

بعد مجيء السلاجقة الى الحكم ، أصبحت اللغة الفارسية لغة البلاط والأدب ، مما أدى ذلك الى إضعاف نفوذ اللغة العربية ، لكنها لم تفقد مركزيتها لأنها إستمرت لغة العبادة والفقه، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قيام المدارس النظامية التي أنشئت في هذا العهد وبرعاية وإهتمام عربي وذلك تطبيقاً لسياسة السلاجقة الدينية المحافظة (٥٠) ، مما دفع ذلك الى زيادة دخول المفردات والمصطلحات العربية إلى اللغة الفارسية (٥١)، فظلت اللغة العربية بذلك اللغة الرئيسية للتعبير عن مظاهر الحضارة الإسلامية من طب وعلوم وفلسفة وغيرها . وهنا لابد من الإشارة إلى أن مشاهير الفلاسفة والعلماء من أمثال : الغزالي وابن سينا و الرازي كتبوا معظم مؤلفاتهم بالعربية مع قدرتهم العالية في الكتابة باللغة الفارسية ، وما هذا إلاَ لأن اللغة العربية هي لغة الحضارة الإسلامية، بالإضافة الى طواعية اللغة العربية في الإشتقاق والتعبير عن كافة الأفكار المستجدة(٥٢).

من كل ذلك نلاحظ الفضل الكبير للغة العربية على اللغة الفارسية وعلى سكان هذه البلاد إذ أعانتهم اللغة العربية في التخلص من اللغات القديمة والصعبة والتي عانى منها سكان هذه المنطقة لصعوبة الكتابة بها وتعلمها ولكثرة حروفها وتغيرها المستمر على مر العصور ، وهذا لا يعني أن اللغة الفارسية لم تكن مؤثرة على اللغة العربية وخاصة قبل إنتشار الإسلام ودخول ايران في الدين الاسلامي ، فقد اخذت اللغة العربية من اللغة الفارسية العديد من المفردات وبالإمكان تصفح المعاجم العربية وملاحظة هذا الشيء وقد كتب المؤلف إلى جوارها بأنها أعجمية أو فارسية أو معربة .

وجدير بالذكر أن العرب لم يقتبسوا الأفعال أو الحروف ولكن كانت حاجتهم إلى الأسماء فاقتبسوا هذه الأسماء وقاموا بتغيير شكلها بحرية بما يتلاءم مع نطقها العربي فأبدلوا حرفا بحرف يدنو من مخرجه إن لم يكن عنده هذا الحرف أو لأن نطقه في الفارسية لا يوازن نطقه في العربية وبذلك يكون العربي قد حور في الشكل ولاءم في المخرج (٥٣) ، وإن السبب الرئيس في هذا الإقتباس هو التجاور العربي الفارسي وهو نفس السبب الذي أثر على اللغة الفارسية ، وإن الكثير من الكلمات الفارسية التي دخلت في العربية قد نقلها من كان على صلة وثيقة بالفرس وكان الأكثر صلة في هذا الأثر هو المناذرة – اللخميين – وكان آخرهم النعمان ابن المنذر ، الذين كانوا يحكمون الحيرة وهي على بعد فرسخ جنوبي الكوفة ، وفي أبيات شعراء ذلك العهد يلاحظ الكثير من هذه الكلمات ، ومنهم الشاعر العربي الكبير الأعشى ميمون بن قيس فقد أورد العديد من هذه الاقتباسات و في أدناه نموذجاً منها ، إذ يقول :

**لنـــا جُلـــسانٌ عنـــدها وبنفـــسج          وسيـــسنبر والمرزجـــوش منمنمـــا**
**و آس و خيـــريٌ و مـــروٌ وسوســـنُ          إذا كـــان هِنــزَ مـــنٌ ورحـــت مخـــشّمـا**
**وشاهـــسفرم والياســـمين ونرجـــس          يـــصبّحنا فـــي كـــل دَجـــنٍ تغيّمـــا**

فهـو بـذلك قـد أورد فـي هـذه الأبيـات كلمـات ( گلـستان )و( بنفـشه ) و ( سوسـن بـر ) و(مرزجوش) و ( شاه اسپرم ) و ( ياسمين ) و( نرگس ) وهي فارسية وغيرها (٥٤). وهناك العديد من الأمثلة والشواهد على الإقتباس العربي للكلمات الفارسية والمجال لا يسع لذكرها .

في ختام هذا البحث نلاحظ أن العوامل المؤثرة على تطور اللغة الفارسية و وصولها إلى ما هـي عليـه الآن كثيرة ومتداخلـة ولا يمكـن المـرور علـى إحداها الا أوجبت علينـا الإسـهاب فيهـا والغوص في أغوارها ، وإن التداخل والتلاقح اللغوي بين العربية والفارسية عميق عمق التاريخ ولا يزال هذا التأثير المتبادل بينهما مستمراً حتى يومنا هذا ، ولن ينقطع أو يزول مادام هذا التجاور موجوداً .

**الاستنتاجات:**

خلص الباحث في بحثه هذا إلى عدة إستنتاجات يمكن حصرها فيما يأتي :

١- كان للغة الفارسية القديمة الفضل الكبير في حل رموز اللغة المسمارية البابلية والتعرف من خلالها على أولى الحضارات في العالم .
٢- كان للغة الفارسية الأثر الكبير في نقل حضارات البلدان الآسيوية الى الحضارة العربية والإسلامية .
٣- كان للحرف العربي الأثر الكبير في رسم شخصية اللغة الفارسية الحديثة ، من خلال استخدام الحـروف العربيـة فـي الكتابـة والإسـتغناء عـن الحـروف الفارسـية ( البهلويـه ) القديمة المستخدمة قبل دخول إيران في الدين الإسلامي .
٤- إن اللغـة الفارسية من اللغـات التـي لهـا القابليـة علـى الإسـتعانة باللغـات الأُخـر فـي رفـد قاموسها اللغوي بالعديد من المصطلحات والمعاني الجديدة وبسهولة كبيرة .
٥- يمكن عدَ اللغـة الفارسية من الروافد الرئيسة للحضارة العربيـة الإسـلامية لمـا قدمتـه من نتاج علمي وأدبي .
٦- لم يكن الفارسي مقتبس أعمى بل استطاع أن يطور ما يقتبسه من لغة أو أدب أو علوم أخر .
٧- إن التجاور العربي الفارسي وإنعدام الحدود المانعة بينهما أدى الى التأثير المتبادل بينهما وفي كل مجالات الحياة .

**مصادر البحث :**

**أولا – المصادر العربية :**

١– براون ، ادوارد : تاريخ الادب فى ايران ، تر:احمد كمال الدين حلمى،ج١،ط١، (القاهره: المجلس الاعلى للثقافه) ، ٢٠٠٥.
٢– التونجي ، محمد : المعجم الذهبي ( فارسي – عربي ) ، ط٢ ( بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ ).
٣– الحسيني ، أياد حسين عبد الله : التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم ( بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٢ ) .
٤– الخالدي ، عبد الله و المجذوب ، طلال: مفتاح اللغة الفارسية ،( بيروت : دار الحق ، ٢٠٠١ ) .
٥– الجبوري ، تركي عطية : الكتابات والخطوط القديمة ( بغداد : دار بغداد ، ١٩٨٤م).
٦– ديماند .م . س : الفنون الإسلامية ، تر: أحمد عيسى ( مصر : دار المعارف ، ١٩٨٢).
٧– سليم ، أحمد أمين: دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ط١ ( بيروت : دار النهضة العربية ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م)
٨– الشواربي ، إبراهيم أمين : حافظ الشيرازي – شاعر الغناء والغزل في إيران – (بيروت : دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع،سنة ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م ) .
٩– الصياد ، فؤاد عبد المعطي : القواعد والنصوص الفارسي ( بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ )
١٠– الصيصي ، اغناطيوس : اللغة الفارسية ( خطوة خطوة ) ، ط١ ، ( بيروت : دار الروضة ، ١٩٩٧ ) .
١١– فولتر ، ريتشارد : الروحانية في أرض النبلاء ، تر: بسام شيحا ، ط١( بيروت : الدار العربية للعلوم ، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م)
١٢– القماطي ، هنية مفتاح : الفكر الديني القديم ( دراسة في نشأت المعتقدات الدينية ) ط١ ( ليبيا : منشورات جامعة قار يونس ، سنة ٢٠٠٣ م ) .
١٣– كريستنسن ، آرثر : إيران في عهد الساسانيين ، تر: يحى الخشاب ( بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،١٩٨٢ ) .
١٤– يوسفي ، جمشيد : الزرادشتية ( الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة )، ط١، (بيروت – لبنان : منشورات زين )، ٢٠١٢ .

**ثانيا – المصادر الاجنبية :**

- Avesta Reader ,by Hans Riechelt , strassburg 1911

**ثالثا – المصادر الفارسية :**

١– أبو القاسمي ، محسن : تاريخ زبان فارسي ، تهران : سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انساني دانشگاهها (سمت) مركز تحقيق وتوسعۀ علوم انسانى ، ١٣٨٠.

٢– بهار، محمد تقي : سبك شناسي يا تاريخ تطور نثر فارسي ، جلد ٣ ، چاپ ٤ ( تهران : مؤسسة انتشارات امير كبير ، ١٣٢١ هـ .ش) .

٣– صفا ، ذبيح الله : تاريخ ادبيات ايران ، ج١ ، ط٢ ( تهران : مؤسسة انتشارات وچاب دانشكاه ، ١٣٥٢هـ) .

**رابعا - المجلات والدوريات :**

١– محمد التونجي : التسرب اللغوي بين العربية والفارسية ، مجلة الدراسات الادبية : الجامعة اللبنانية ، السنة السابعة ، العددان ١ و ٢ ، ١٩٦٥ .

٢– د. محقق ، مهدي : صور من التعريب ونقل المعاني من الفارسية الى العربية ، مجلة الدراسات الادبية : الجامعة اللبنانية ، السنة الثانية ، العدد الرابع ، ١٩٦١ .

**خامسا – مصادر الانترنت :**

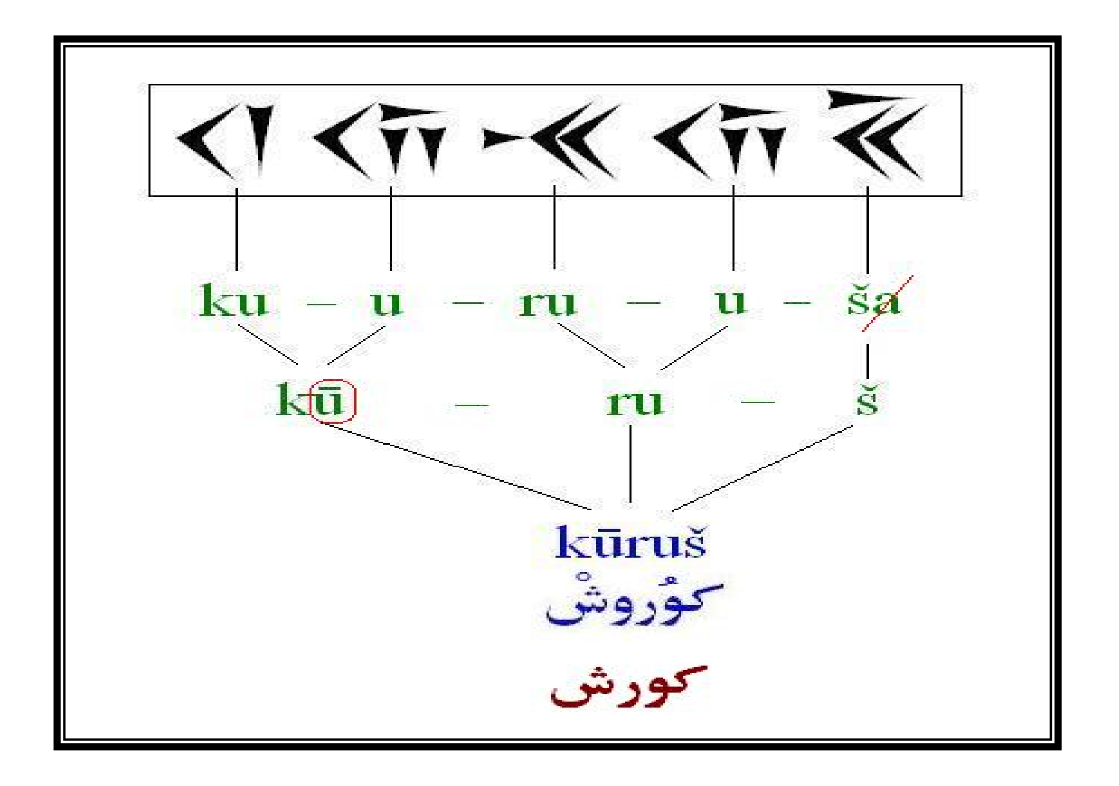
– ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٤ ، ذيل كلمة ( فهلو )

http://www.al-mostafa.co

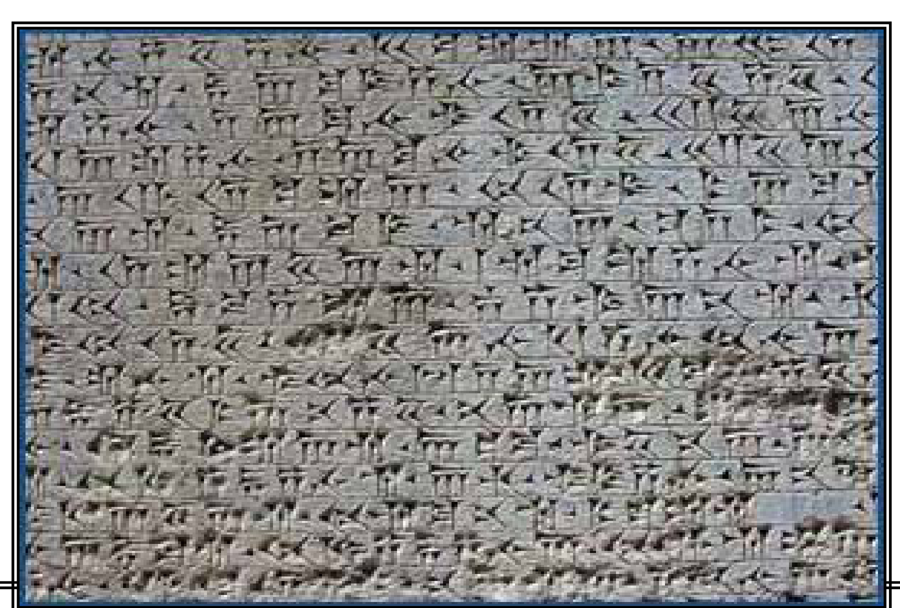
**ملاحق البحث :**

| 27 | 28 | 29 | 30 | 31 | 32 |
|---|---|---|---|---|---|
| ya | ra | ru | la | va | vi |
| ىَ | رَ | رو | لَ | وَ | وى |

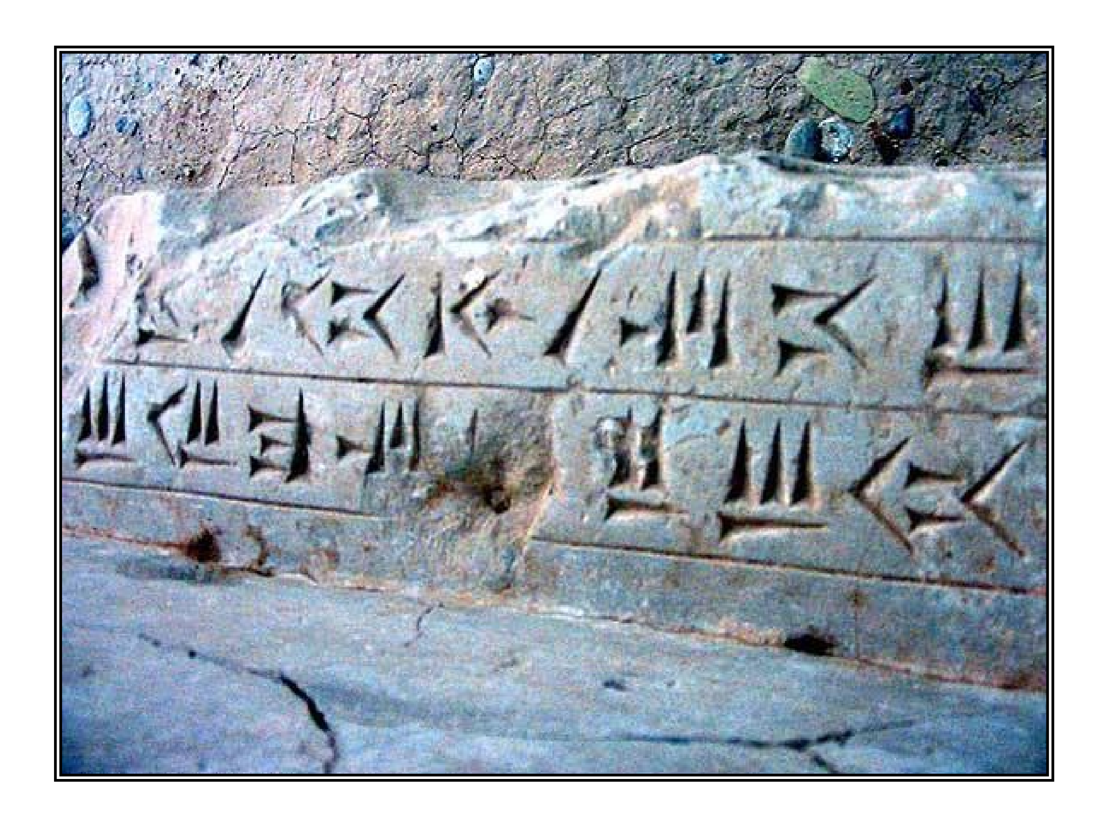
**ملحق رقم (١) يمثل بعض الحروف المسمارية ولفظها**




**ملحق رقم (٢) يمثل طريقة الكتابة بالحرف المسماري**

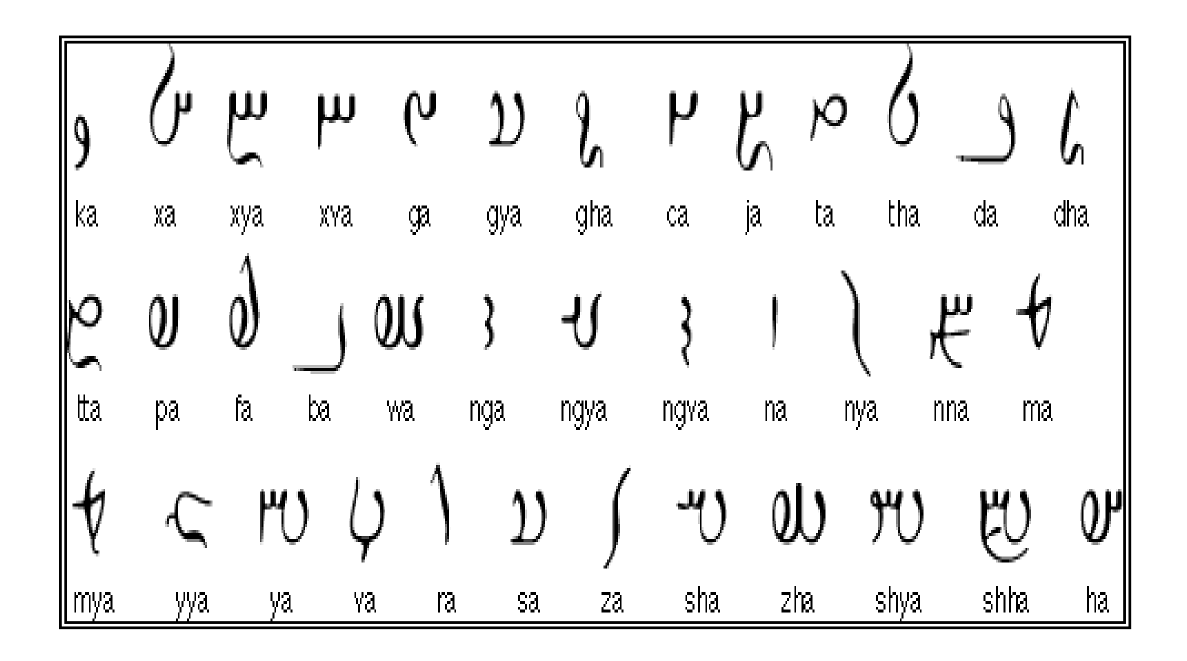


**ملحق رقم (٣) يمثل لوح حجري مكتوب الخط المسماري من منطقة جمشيد**



**ملحق رقم (٤) بعض النقوش الآثارية الايرانية**

**ملحق رقم (٥ )نموذج من الكتابة البهلوية كما وردت في الايفستا**




**ملحق رقم ( ٦ ) يمثل الحروف البهلوية وأصواتها**

**ملحق رقم ( ٧) يمثل نموذج من الكتابة البهلوية**

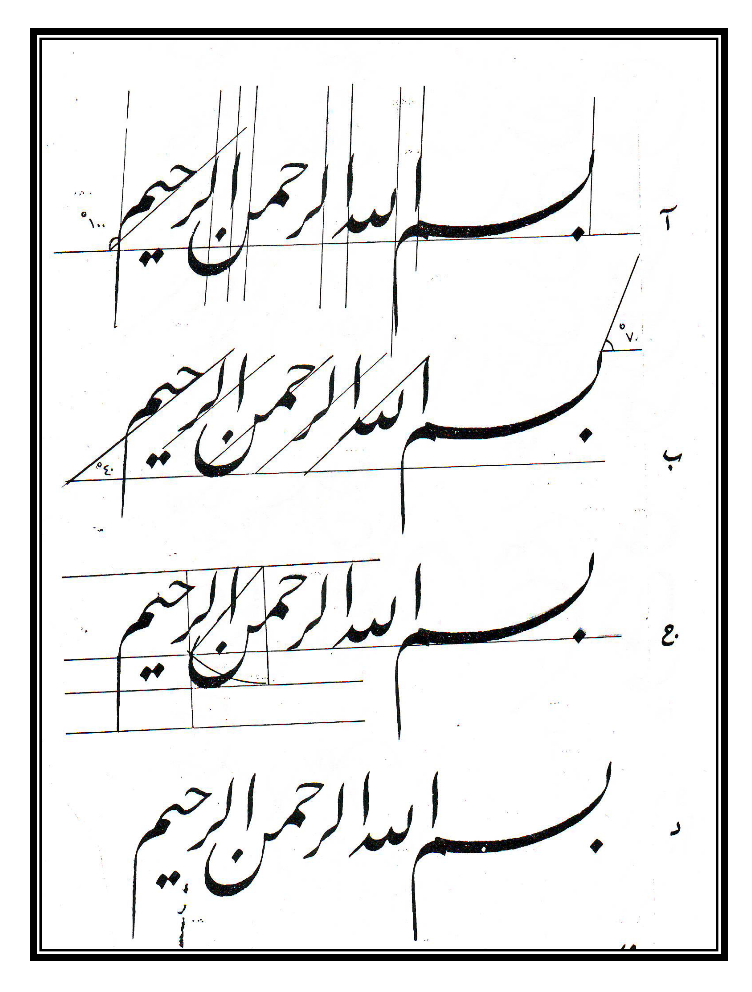
| الحرف ث | س تلفظه في الفارسية | مثال ثُلث ( تُلفظ سُلس = ثلث ) |
|---|---|---|
| همزة | كما في العربية كما في العربية | جَهان ( العالم ) ، جاه ، اَرام ( هادئ ) ، أَهرام ( = مكان ) او ou فرنسي فرنجهان = هي |
| ج | دائماً مفخمة ثلثاً | جبن ( شيء chose بالفرنسية ) ، چهار ( ٤ ) لبنان ( Loubnan ) ، إيران |
| ب | كما في العربية | بَندَر ( مرفأ ) |
| پ | P | پَيرَت ( تلفظ هَيرَتْه ) = غَم ، أسف ) جبل ( پيج ( ٥ ) |
| ت | كما في العربية | تُو ( to فرنسي ) انتَ او انتِ |

| | | |
|---|---|---|
| خ | كما في العربية | خُدا ( الله ، في الانكليزية God ، والالمانية Gott ) |
| د | كما في العربية | دُختَر ( ابنة ، بِكر، في الانكليزية daughter ) |
| ذ | ز | ذَره ( تلفظ زَره = ذَرة ) |
| ر | كما في العربية | روز ( يوم ، نهار ) |
| ز | كما في العربية | زانو ( رُكبة ، بالفرنسية genou ) |
| ژ | جيم لبنانية | ژرف (عمق) |
| س | كما في العربية | سَر ( رأس ) ، سِه = (٣) |
| ش | كما في العربية | شِش ( ٦ ) |
| ص | كما في العربية | صُبحانِه ( سُبهانِه = طعام الافطار ) |
| ض | ز | ضامِن (زامِن = كفيل ) |
| ط | ت | طوطى ( توتي = ببغاء ) |

| | | |
|---|---|---|
| ظ | ز | ظُهر ( زُهر = الظُهر ) |
| ع | همزة | عَنبَر ( أَنبَر = عنبَر) ، على ( أَلي ) |
| غ | قريبة من لفظ ق | غَش (تُلفظ قَش = إغماء ) |
| ف | كما في العربية | فَردا ( غَداً )، فِردوسى ( إسم شاعر ايراني ) |
| ق | قريبة من لفظ غ | آقا ( تلفظ آغا = سيد ) |
| ك | كما في العربية | كار ( عَمَل ، شُغل ) |
| گ | مثل جيم في مصر | گاو ( تلفظ gâv = بقر ، مثل cow الانكليزية ) |
| ل | كما في العربية | لَب ( شفة، lip في الانكليزية) |
| م | كما في العربية | مادَر ( أم،اسبانيولي madre ، الماني mutter، انكليزي mother ، لاتيني mater ) |
| ن | كما في العربية | نُه ( ٩ ) ، نان = خُبز ( تلفظ " نون " بالعامية ) |

| | | |
|---|---|---|
| و | ١- v (مع حركة، أو سكون) | وَحشَت ( خوف ) ، سَرو sarv ( السّرو ) دُو do ( اثنان ) ، تُو = أنتَ، أنتِ ( tu ) |
| | ٢- O فرنسية | مو mou ( شَعر ) ، بو ( رائحة ) |
| | ٣- ou فرنسية | جُو djow ، مُوز mowz (مَوز ) |
| | ٤- ow انكليزية | خوارَزمى ( خارَزمي = خوارزمي ) ، خواب ( خاب = نوم ) ، |
| | ٥- لاتلفظ بين خ و ألف | خواهَر ( خاهَر = أخت ) ، خواندَن ( خاندَن ) = قرأ |
| هـ | كما في العربية | هَفت ( ٧ ) ، هَشت ( ٨ ) ، شَهر ( مدينة ، بلد ) |
| ى | كما في العربية | يار ( محبوب ، صديق ، مُساعد ) ، يِك ( واحد )، ماهى ( ماهي = سَمَك) ، طَرابُلسى ( طرابلسي ) |

**ملحق رقم ( ٨ ) جدول بالحروف الفارسية ولفظها**




**ملحق رقم ( ٩ ) يمثل طريقة رسم الحرف في خط التعليق**

## هوامش البحث :

[1] – محمد التونجي : المعجم الذهبي ( فارسي – عربي ) ،ط٢ ( بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ ) ، ص ٧ .

[2] – فؤاد عبد المعطي الصياد : القواعد والنصوص الفارسي ، ( بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ ) ، ص ١٠ .

[3] – محمد التونجي : المعجم الذهبي ( فارسي – عربي ) ، مصدر سابق ، ص ٧ .

[4] – محمد التونجي : المعجم الذهبي ( فارسي – عربي ) ، مصدر سابق ، ص ٧ .

[5] – اغناطيوس الصيصي : اللغة الفارسية ( خطوة خطوة ) ، ط١،( بيروت : دار الروضة ، ١٩٩٧) ، ص ١٩ .

[6] – أحمد أمين سليم :دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ط١ ( بيروت : دار النهضة العربية ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م) ، ص ٢٢٣،٢٢٤ .

[7] – تركي عطية الجبوري : الكتابات والخطوط القديمة ( بغداد : مطبعة بغداد ، سنة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤ م ) ، ص ١٠٢ .

[8] – إبراهيم أمين الشواربي : حافظ الشيرازي – شاعر الغناء والغزل في إيران – ( بيروت : دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع،سنة ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م ) ، ص ٣ .

9 – د. جمشيد يوسفي ، الزرادشتية ( الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة )، ط١، بيروت – لبنان : منشورات زين ، ٢٠١٢ ، ص٣٢.

[*] – زورا استر Zoroaster : وهو اسم مصلح الدين الزرادشتي ( زرادشت ) ، الذي إشتهر به لدى اليونان .

ينظر : هنية مفتاح القماطي : الفكر الديني القديم ( دراسة في نشأت المعتقدات الدينية ) ط١ ( ليبيا : منشورات جامعة قار يونس ،

سنة ٢٠٠٣ م ) ، ص ١٠٦ .

[10] – ينظر : Avesta Reader ,by Hans Riechelt , strassburg 1911 p 256

[11] – إبراهيم أمين الشواربي : حافظ الشيرازي – شاعر الغناء والغزل في إيران – ، مصدر سابق ، ص ٣ .

[12] – وول ديورنت : قصة الحضارة ، مصدر سابق ، ص ٤١١ .

[13] – المصدر نفسه ، ص ٤١١-٤١٢ .

[14] – اغناطيوس الصيصي : اللغة الفارسية ( خطوة خطوة ) ، مصدر سابق ، ص ١٧

[15] – ريتشارد فولتر : الروحانية في أرض النبلاء ، تر: بسام شيحا ، ط١( بيروت : الدار العربية للعلوم ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)،ص ٥٢ .

[16] – تركي عطية الجبوري : الكتابات والخطوط القديمة ، مصدر سابق ، ص ١٠٢ .

[*] – اللغة السنسكريتية : هي من لغات العالم القديم ومن الأسرة الهندية الأوربية ، ومن الفرع الهندي . ينظر : تركي عطية الجبوري : الكتابات والخطوط القديمة ، مصدر سابق ، ص ٤٩ .

17 – الصغدية أو السغدية : هي لغة سكان الأراضي السغدية ومركزها سمرقند وكان من أهم مدنها بخارى حيث سكنها أهلها في أوائل القرن الأول قبل الميلاد وكانت جزء من الامبراطورية الأخمينية وأصبحت بعد الإسلام في عهد السامانيين مركزاً من مراكز الأدب واللغة الفرسية .

ينظر : محسن أبو القاسمي ، تاريخ زبان فارسي ، تهران : سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انساني بانشگاهها (سمت) مركز تحقيق وتوسعۀ علوم إنسانى، ١٣٨٠ ، ص ١٢٧–١٢٨ .

18 – آرثر كريستنسن : إيران في عهد الساسانيين ، تر: يحى الخشاب ( بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،١٩٨٢ ) ص٣١ .

19 – عبد الله الخالدي ، طلال المجذوب : مفتاح اللغة الفارسية ،( بيروت : دار الحق ، ٢٠٠١ ) ، ص ١٤ .

20 – محمد التونجي : المعجم الذهبي ( فارسي – عربي ) ، مصدر سابق ، ص ١٦٧ .

21 - ادوارد براون ، تاريخ الأدب فى إيران ، تر:احمد كمال الدين حلمى،ج١،ط١،المجلس الأعلى للثقافه،القاهره ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٦.

22 – ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٤ ، ذيل كلمة ( فهلو ) .

* – ابستاق أو ما يسمى بـ( أفستا ) : وهو الكتاب الذي يحتوي على التعاليم والأناشيد الدينية لـ( زرادشت ) مصلح الدين ( المزديسني ) الزرادشتي ، ودون هذا الكتاب في أواَخر العهد الساساني وأشتق خط كتابته من الخط البهلوي ومكملاً بحروف صائتة وصامتة والتي تكونت من ( ٤٤) حرفاً لتحفظ بذلك الكتاب الساساني (الزرادشتي ) من التحوير . ينظر : اغناطيوس الصيصي : اللغة الفارسية (خطوة خطوة ) ، مصدر سابق ، ص١٧ .

23 – وول ديورنت : قصة الحضارة ، مصدر سابق ، ص ٤١١ .

24 – اغناطيوس الصيصي : اللغة الفارسية ( خطوة خطوة ) ، مصدر سابق ، ص ١٨ .

25 – آرثر كريستنسن : إيران في عهد الساسانيين ، مصدر سابق ، ص ٣١ .

26 – اغناطيوس الصيصي : اللغة الفارسية ( خطوة خطوة ) ، مصدر سابق ، ص١٨ .

27 – آرثر كريستنسن : إيران في عهد الساسانيين ، مصدر سابق ، ص٣٢ .

28 – المصدرنفسه ، ص ٣٢، ٣٣ .

29 – المصدر نفسه ، ص ٣٥ .

30 – المصدر نفسه ، ص٣٣ .

31 – المصدر نفسه ، ص ٣٦ .

32 – آرثر كريستنسن : إيران في عهد الساسانيين ، مصدر سابق ، ص ٣٥ .

33 – اغناطيوس الصيصي : اللغة الفارسية ( خطوة خطوة ) ، مصدر سابق ، ص١٨ .

34 – عبد الله الخالدي ، طلال المجذوب : مفتاح اللغة الفارسية ، مصدر سابق ، ص ١٤ .

35 – – فؤاد عبد المعطي الصياد : القواعد والنصوص الفارسية ص ١٠ ، ١١ ; وينظر : عبد الله الخالدي ، طلال المجذوب : مفتاح اللغة الفارسية ، ص ١٤ ، ١٥ .

36 – عبد الله الخالدي ، طلال المجذوب : مفتاح اللغة الفارسية ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

* – ( دري ) – اللغة الفارسية المتداولة بعد اللغة البهلوية ، ومع تغير طفيف غدة اللغة الحالية . فوجه تسميتها كذلك انها فصيحة ، وتسمى بهذا الاسم كل لغة غير ناقصة . منسوب الى البلاط . ينظر : محمد التونجي : المعجم الذهبي ( فارسي – عربي ) ، مصدر سابق ، ص ٢٦٥ .

[37] – فؤاد عبد المعطي الصياد : القواعد والنصوص الفارسية ، مصدر سابق ص ٢٤ .

[38] – ذبيح الله صفا ، تاريخ ادبيات إيران ، ج١ ، ط٢ ( تهران : مؤسسة انتشارات وجاب دانشكاه ، ١٣٥٢ هـ ) ، ص ١٦٤ .

[39] – عبد الله الخالدي ، طلال المجذوب : مفتاح اللغة الفارسية ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

[40] – المصدر السابق ، ص ١٥ .

[41] – فؤاد عبد المعطي الصياد : القواعد والنصوص الفارسية ، مصدر سابق ، ص ٩ .

[42] – محمد التونجي ، التسرب اللغوي بين العربية والفارسية ، مجلة الدراسات الأدبية : الجامعة اللبنانية ، السنة السابعة ، العددان ١ و ٢ ، ص ١٢٩ .

[43] – عبد الله الخالدي ، طلال المجذوب : مفتاح اللغة الفارسية ،مصدر سابق ، ص ٢٩ .

[44] – – فؤاد عبد المعطي الصياد : القواعد والنصوص الفارسي ص ٢٥ –٢٩ .

[45] – أياد حسين عبد الله الحسيني : التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم ( بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٢ ) ، ص ٣٢ ، ٩٧ .

[46] – ديماند .م . س : الفنون الاسلامية ، تر : أحمد عيسى ( مصر : دار المعارف ، ١٩٨٢ ) ، ص ١٨١ . عن : أياد حسين عبد الله الحسيني : التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم ، مصدر سابق ، ٣٢ .

[47] – فؤاد عبد المعطي الصياد : القواعد والنصوص الفارسية ، مصدر سابق ، ص ١١ .

[48] – المصدر نفسه ، ص ١١ ، ١٢ .

[49] – المصدر نفسه ، ص ١٣ .

[50] – محمد تقي بهار : سبك شناسي يا تاريخ تطور نثر فارسي ، جلد ٣ ، چاب ٤ ( تهران : مؤسسة انتشارات أمير كبير ، ١٣٢١ هـ .ش)، ص ٢٣٢ .

[51] – فيكتور الكك : فصول من معالم التراث الفارسي ( بيروت :مؤسسة التخصص للخدمات الجامعية، ١٩٧٥ ) ، ص ٢٧ . عن : عبد الله الخالدي ، طلال المجذوب : مفتاح اللغة الفارسية ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

[52] – عبد الله الخالدي ، طلال المجذوب : مفتاح اللغة الفارسية ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

[53] – محمد التونجي ، التسرب اللغوي بين العربية والفارسية ، مصدر سابق ، ص ١٣٠ .

[54] – د. مهدي محقق ، صور من التعريب ونقل المعاني من الفارسية الى العربية ، مجلة الدراسات الأدبية : الجامعة اللبنانية ، السنة الثانية ، العدد الرابع ، ص ٣٧٥ .